وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرةٌ ... يَحُجّونَ سِبّ َ الزِّبْرِقَانِ

المُزَعْفَرَا يُرِيد عمَامَتَه وكَانَتْ سَادَةُ العَرَب تَصْبُغُ عَمَائِمهَا بالزّعْفَرَان . وقِيلَ : يَعْني اسْتَه وكان مَقْرُوفاً فِيمَا زَعَم قُطْرُبٌ .

السِّبُّ : الوَتِدُ . أَنشدَ بَعْضُهم قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُه هُنَا . السِّبُّ : شُقَّة كَتّانٍ رَقِيقَة كالسّبِيبَةِ ج سُبُوبٌ وسَبَائِبُ .

قَالَ أَبُو عَمْرو : السُّبُوبُ : الثِّيَابُ الرِّقَاق وَاحِدُها سِبّ وهي السّبَائبُ وَاحِدُهَا سَبِيبَةٌ . وقال شَمِر : السّبَائِبُ : متاعُ كَتّان يُجَاءُ بِهَا منْ نَاحيَة النّيل وَهيَ مَشْهُورَةٌ بالكَرْخ عند التّجّار ومنها ما يُعْمَل بِمصْرَ وطولها ثمانٍ في سِتٍّ . وفي الحديث : ليس في السُّبُوبِ زَكَاةٌ وهِي الثِّيَابُ الرِّقَاق يعني إِذَا كَانَت لِغَيْرِ التِّجَارَة ويروى السُّيُوبُ بالياءٍ أَي الرِّكَاز . ويقال : السّبِيبَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيّ نَوْعٍ كَانَ وقيل : هي من الكَتّان . وفي الحديث : دخَلْتُ عَلَى خَالد وعَلَيْه سَبِيبَةٌ . وفي لسان العرب : السِّبُّ والسّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ وخَصّهَا بَعْضُهم بالبَيْضَاءِ . وأَمّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَة : .

كأَنّ َ إِبْرِيقَهمْ ظَبْيٌ على شَرَفٍ ... مُفَدّمٌ بسَبَا الكَتّانِ مَلْثُومُ

إِنما أَرَادَ بِسَبَائب فحَذَف . وسَبيبُكَ وسِبُّكَ بالكَسْر : مَنْ يُسَابُّكَ وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ . قال عبد الرّحْمن بْنُ حَسّان يَهْجُو مِسْكِيناً الدّارمِيّ : .

لا تَسُبّنّنِي فَلَسْتَ بِسِبّي ... إِنّ َ سِبّي مِنَ الرّجَالِ الكَرِيمُ

من المجاز قَوْلُهُم : إِبِل مُسَبّبَة كمُعَظّمَةٍ أَي خِيَارٌ ؛ لأَنّه يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بهَا : قاتلها ا وأَخْزَاهَا إِذا اسْتُجِيدَت . قال الشّمّاخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها : .

مُسَبّ َبَةٌ قُبّ ُ البُطُونِ كَأَنّ َها ... رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ الرّيحِ

رَاكِزُ يَقُولُ : مَنْ نَظَر إِلَيْها سَبّ َهَا وقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا ا ُ مَا أَجْوَدَهَا ! يقال : بَيْنَهُم أُسْبُوبَةٌ بالضّمّ ِ وأَسَابِيبُ يَتَسَابّ ُون بِهَا أَي شَيءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ . والتّسَابّ ُ : التّشَاتُمُ . وتَقُولُ : مَا هِي أَسَالِيبُ إِنّ َمَا هِيَ أَسَابِيبُ . والسّبَبُ : الحَبْلُ كالسّبِّ ِ والجَمْعُ

كالجَمْعِ . والسُّبُوبُ : الحِبَال . وقَوْلُه تَعَالَى : فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء أَي فَلْيَمُتْ غَيْظاً أَي فَلْيَمْدُد حَبْلاً في سَقْفِه ثُمَّ لِيَقْطَعْ أَي لِيَمُدَّ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَموت مُخْتَنِقاً . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه مِنْ فَوْق . وقال خَالدُ بْنُ جَنَبَةَ : السَّبَبُ من الحِبَالِ : القَوِيُّ الطَّوِيلُ وقال : ولا يُدْعَى الحَبْلُ سَبَاً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ويُنْحَدَرَ بِه . وفي حَدِيث عَوْف بْنِ مَالِك أَنَّهُ رَأَى كَأَنَّ سَبَاً دُلِّيَ مِنَ السَّماءِ أَي حَبْلاً وقيل : لا يُسَمَّى ذلك حَتَّى يَكُونَ طَرَفُه مُعَلَّقاً بِالسَّقْفِ أَو نَحْوِه . قَالَ شَيْخُنَا : وفي كَلاَم الرَّاغِب أَنَّه مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ وقَوْله : .

" جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَب